حتى رووا فقلت هل بقى احد له حاجة فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهى ملاء وهو الشعير
ان النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره بارادة ماء
وقيل ما معنا يا رسول الله ماء غيرها فسكبها فى ركوة
كانت معه فوضع اصبعه وسطها غمسها فى الماء وجعل
الناس يجيئون ويتوضؤن ثم يقومون قال الترمذى وفى
الباب عن عمران بن حصين ومثل هذا فى هذه المواطن —
الحفلة والجموع الكثيرة لا تنطرق التهمة الى المحدث به
لانهم كانوا اسرع شىء الى تكذيبه لما جبلت عليه النفوس
من ذلك ولانهم كانوا ممن لا يسكت على باطل فهو لاء
قد رووا هذا واشاعوه ونسبوا حضور الخباء الغفير له
ولم ينكر احد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه
وشاهدوه فصار كتصديق جميعهم له فصل ومما يشبه
هذا من معجزاته تجييز الماء ببركة وانبعاثه بمسته ودعوته
مما روى مالك فى الموطاء عن معاذ بن جبل فى قصة
غزوة تبوك وانهم وردوا العين وهى تبض بشىء من ماء
مثل الشراك فغرفوا من العين بايديهم حتى اجتمع فى شىء
ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه
واعاده فيها فجرت بماء كثير فاستقى الناس قال فى حديث

ابن

ابن اسحق فانخرق من الماء ماله حس كحس الصواعق
ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما
ها هنا قد ملئ جنانا وفى حديث البراء وسلمة بن الاكوع
وحديثه اتم فى قصة الحديبية وهم اربع عشرة مائة
وبئرها لا تروى خمسين شاة فنزحناها فلم نترك فيها
قطرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها
قال البراء واوتى بدلو منها فبصق فدعا وقال سلمة
فاتاه دعاؤه بصق فيها فجاشت فاروا انفسهم و
ركابهم وفى غير هذين الروايتين فى هذه القصة من
رواية ابن شهاب فى الحديبية فاخرج سهما من كنانته
فوضع فى قعر قليب ليس فيه ماء فروى الناس حتى صدروا
بعطن وعن ابى قتادة وذكر ان الناس شكوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم العطش فى بعض اسفاره فدعا
بالميضاءة فجعلها فى ضبته ثم التقم فمها فالله اعلم
نفث فيها ام لا فشرب الناس حتى رووا وملأ واكل
اناء معهم فخيل الى انها كما اخذها متى وكانوا اثنين
وسبعين رجلا وروى مثله عمران بن حصين وذكر
الطبرى حديث ابى قتادة على غير ما ذكره اهل الصحيح و
ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج بهم ممدا لاهل مؤتة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)